

تحرك عاجل

مدافعة عن حقوق الإنسان لا تزال رهن الاحتجاز

نُقلت الناشطة البحرينية المدافعة عن حقوق الإنسان ابتسام الصائغ من الحبس الانفرادي، بعد يومين من إضرابها عن الطعام احتجاجاً على ظروف احتجازها. وتُعتبر ابتسام الصائغ من سجينات الرأي. وقد شرعت السلطات في إجراء تحقيق بخصوص ادعائها بالتعرض للتعذيب والاعتداء الجنسي أثناء احتجازها في مايو/أيار 2017.

في 15 أغسطس/آب 2017، نقلت المدافعة عن حقوق الإنسان ابتسام الصائغ من الحبس الانفرادي، بعد يومين من إضرابها عن الطعام للمرة الثانية احتجاجاً على احتجازها انفرادياً في زنزانة تُخصص عادةً للمعتقلات ذوات الحالات المرضية الشديدة في سجن مدينة عيسى للنساء في العاصمة البحرينية المنامة. ويُسمح لابتسام الصائغ حالياً بإجراء اتصالات هاتفية مع أسرتها يومياً وبتلقي زيارات عائلية أسبوعياً. كما تُنقل لإجراء فحوص طبية بصورة منتظمة. وفي 24 أغسطس/آب 2017، أبلغ المفتش العام لجهاز الأمن الوطني زوج ابتسام الصائغ بتطورات التحقيق الذي يجريه الجهاز بخصوص ادعاءات ابتسام الصائغ التي تداولتها وسائل الإعلام عن تعرضها للمعاملة السيئة والاعتداء الجنسي. وكان قد قبض على ابتسام الصائغ، في 3 يوليو/تموز 2017، بعد أن نشرت تغريدة على موقع "تويتر" عن المعتقلات اللاتي تعرضن لانتهاكات في سجن مدينة عيسى للنساء. وقد خضعت ابتسام الصائغ للتحقيق في مكان لم يُفصح عنه خارج مكان الاحتجاز، ويُعتقد أنه مقر جهاز الأمن الوطني في منطقة المحرق، وبعد ذلك احتُجزت في زنزانة انفرادية في سجن النساء. وفي 18 يوليو/تموز 2017، وجهت نيابة الجرائم الإرهابية إلى ابتسام الصائغ، في حضور أحد المحامين، تهمة مفادها أنها "تتخفي خلف العمل الحقوقي من أجل التواصل والتعاون مع مؤسسة الكرامة، وذلك لتزويدهم بمعلومات وأخبار كاذبة ومغلوبة عن الأوضاع بالبحرين للنيل من هيبته في الخارج". وقد جُدد حبس ابتسام الصائغ لمدة ستة أشهر أخرى لحين انتهاء التحقيقات معها.

وفي 23 يوليو/تموز 2017، فحص أحد خبراء الطب الشرعي ابتسام الصائغ، وخلص إلى إصابتها بكسر في يدها اليسرى وكسر في أحد الضلوع، وتعود هذه الإصابات إلى تعرضها للتعذيب، بما في ذلك الاعتداء الجنسي، أثناء احتجازها في 26 مايو/أيار 2017. وترى منظمة العفو الدولية أن القبض على ابتسام الصائغ يتعلق بنشاطها في مجال حقوق الإنسان.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية، تتضمن النقاط التالية:



- مطالبة السلطات البحرينية بالإفراج عن ابتسام الصائغ فوراً ودون قيد أو شرط باعتبارها سجيناً رأي، حيث تُحتجز دونما سبب سوى ممارستها السلمية لحقها في حرية التعبير ونشاطها في مجال حقوق الإنسان؛
- التنويه بأن التحقيق الذي يجريه مكتب المفتش العام في جهاز الأمن الوطني، بخصوص ادعاءات ابتسام الصائغ عن تعرضها للتعذيب والاعتداء الجنسي أثناء احتجازها في مايو/أيار 2017، يُعتبر خطوة إيجابية، وحث السلطات على إجراء تحقيق نزيه ومستقل وفعال، مع ضمان أن يُحاكم كل من تتوفر ضدهم شبهات معقولة على مسؤوليتهم عن الانتهاكات، وفق إجراءات تتماشى مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول 2017 إلى كل من:

ملك البحرين

جلالة الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
مكتب جلالة الملك

صندوق بريد: 555

قصر الرفاع، المنامة، البحرين

رقم الفاكس: +973 1766 4587

وزير الداخلية

معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزارة الداخلية

صندوق بريد: 13، المنامة، البحرين

رقم الفاكس: +973 1723 2661

البريد الإلكتروني: info@interior.gov.bh

تويتر: @moi_bahrain

وتُرسَل نسخ من المناشدات إلى:

وزير العدل والشؤون الإسلامية

معالي الشيخ خالد بن علي بن عبد الله آل خليفة

وزارة العدل والشؤون الإسلامية

صندوق بريد: 450، المنامة، البحرين

رقم الفاكس: +973 1753 1284

تويتر: @Khaled_Bin_Ali

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثالث للتحرك العاجل رقم: UA 165/17. لمزيد من المعلومات، انظر:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde11/6770/2017/ar/>

تحرك عاجل

مدافعة عن حقوق الإنسان لا تزال رهن الاحتجاز

معلومات إضافية

ابتسام الصائغ مدافعة بحرينية عن حقوق الإنسان، تبلغ من العمر 48 عاماً، وتعمل مع منظمة "سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان"، وهي منظمة غير حكومية. وقد قُبض عليها الساعة الحادية عشرة و45 دقيقة من مساء يوم 3 يوليو/تموز 2017، بعد أن قام نحو 25 ضابطاً ملثماً يرتدون ملابس مدنية، ويدعون أنهم من إدارة التحقيقات الجنائية، بمداومة منزلها في بلدة جد علي الواقعة جنوب المنامة. وصادر الضباط هاتفها النقال وبطاقة هويتها دون أن يبرزوا أمراً رسمياً بالقبض عليها. وقد سُمح لها بأن تأخذ الأدوية الخاصة بها معها. وعلى الفور، بدأت ابتسام الصائغ إضراباً عن الطعام احتجاجاً على القبض عليها، وعلى عدم السماح لها بالاتصال بأسرتها، وكذلك عدم السماح لمحاميها بحضور جلسات التحقيق، بالرغم من الطلبات المتكررة التي قُدمت بهذا الشأن. وكانت ابتسام الصائغ، في وقت سابق من اليوم نفسه، قد نشرت تغريدة على موقع "تويتر" عن المعاملة السيئة للنساء على أيدي جهاز الأمن الوطني، وعن الانتهاكات التي تتعرض لها المعتقلات في سجن مدينة عيسى للنساء، وحمّلت ملك البحرين المسؤولية عن هذه الأفعال.

وقد جرت جلسات التحقيق مع ابتسام الصائغ في مكان لم يُفصح عنه خارج أماكن الاحتجاز. وأثناء التحقيق معها، في مساء يوم 10 يوليو/تموز 2017، تدهورت صحتها، حيث عانت من عدم انتظام ضربات القلب، وخدر في يدها اليسرى، وانخفاض في مستوى السكر في الدم وفي ضغط الدم، بالإضافة إلى انتفاخ في البطن بسبب مرض التهاب الأمعاء العصبي. وقد نُقلت لتلقي العلاج في مستشفى وزارة الداخلية في القلعة، وهناك أجرى لها الأطباء رسماً للقلب، وأعطوها سوائل عن طريق الحقن، بما في ذلك الجلوكوز، لرفع مستوى السكر في الدم، ثم سمحوا لها بمغادرة المستشفى. وبعد ذلك، اقتيدت ابتسام الصائغ مرة أخرى لمواصلة التحقيق معها. وتفيد المعلومات المتوفرة لدى منظمة العفو الدولية بأن ابتسام الصائغ كانت تخضع للتحقيق أمام مسؤولين، يُعتقد أنهم من جهاز الأمن الوطني، لمدد تتراوح بين 12 و13 ساعة يومياً على مدى نحو شهر في مكان غير معلوم. وبعد كل جلسة تحقيق، كانت ابتسام الصائغ تُحتجز انفرادياً في سجن مدينة عيسى للنساء. وفي 1 أغسطس/آب 2017، أنهت ابتسام الصائغ إضرابها عن الطعام بعد أن سُمح لأسرتها بزيارتها.

وكانت ابتسام الصائغ قد خضعت للتحقيق أمام مسؤولي جهاز الأمن الوطني، يوم 26 مايو/أيار 2017، أي قبل أسابيع قلائل من القبض عليها، وذلك في مقر الجهاز في منطقة المحرق. وقد قالت لمنظمة العفو الدولية إنها عندما وصلت

عُصبت عيناها على الفور، وخلال الساعات التالية تعرضت لاعتداء جنسي وللضرب على مختلف أجزاء جسدها، وللركل في البطن، وأجبرت على أن تظل واقفة معظم فترة التحقيق التي استمرت سبع ساعات. وخلال التحقيق، سُئلت ابتسام الصائغ عن صلتها بما حدث في قرية الدراز، حيث داهمت قوات الأمن مظاهرة متواصلة، يوم 23 مايو/أيار 2017، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص. كما سُئلت عن تعرفهم من المدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان، وكذلك عن مشاركتها في دورة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في جنيف في مارس/آذار 2017، حيث تحدثت عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين. كما طلب المحققون من ابتسام الصائغ أن تتوقف عن جميع أنشطتها في مجال حقوق الإنسان، وإلا فإنها سوف تتعرض للمزيد من الملاحقة. وقد أفرج جهاز الأمن الوطني عن ابتسام الصائغ من مقر الجهاز في حوالي الساعة الحادية عشرة مساءً، وكانت في حالة صدمة، فنُقلت إلى المستشفى حيث تلقت علاجاً من الانهيار العصبي. لمزيد من المعلومات، انظر بيان منظمة العفو الدولية بعنوان "البحرين: مدافعة عن حقوق الإنسان تتعرض للتعذيب والاعتداء الجنسي مع تجديد البحرين حملتها من أجل إخراس منتقديها السلميين" (رقم الوثيقة: MDE 11/6392/2017).

وكانت السلطات البحرينية قد كُنّفت حملتها القمعية على من تعتبرهم من منتقدي الحكومة، وذلك منذ 26 يونيو/حزيران 2016، حيث منعت السلطات عشرات المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء السياسيين من السفر إلى جنيف بسويسرا، للمشاركة في جلسات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وكانت أحدث هذه الإجراءات في نهاية إبريل/نيسان 2017، عشية جلسة مناقشة "الاستعراض الدوري الشامل" لسجل البحرين أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف في 1 مايو/أيار 2017، حيث استدعت النيابة العامة للتحقيق ما لا يقل عن 32 ممن يُعتبرون من منتقدي الحكومة، ووجهت إلى معظمهم تهمة المشاركة في "تجمع غير مشروع في [قرية] الدراز".

ويُذكر أن "مؤسسة الكرامة" هي منظمة غير حكومية، مقرها في سويسرا، وتدافع عن الأشخاص الذين يتعرضون لانتهاكات حقوق الإنسان في العالم العربي. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2014، نشرت دولة الإمارات العربية قائمة بالمنظمات والجماعات التي تعتبرها إرهابية، ومن بينها "مؤسسة الكرامة".

الاسم: ابتسام الصائغ

النوع: أنثى